فهذا بَينٌ جداً واختلفوا في : (ضربني وضربت زيداً) فرواهُ سيبويه وذكر : أنهم أضمروا الفاعلَ قبلَ ذكره على شريطة التفسير وزعم الفراء : أنه لا يجيزُ نصبَ (زيدٍ) وأجاز الكسائي على أن (ضربَ) لا شيء فيها وحذفَ (زيداً) وقال بعضُ علمائنا (C) : والذي قال الفراء : لولا السماعُ لكانَ قياساً .

وأما (عبد اللهِ زيدٌ ضاربٌ أباهُ) فالبصريونَ يجيزون : (أَباهُ عبد اللهِ زيدٌ ضاربٌ) وغيرهم لا يجيزها وهو عندي : قبيحٌ لبعدِ العاملِ من الذي عَمِلَ فيه .

وطعامَكَ زيدٌ يأكلُ أبوه لا يجيزها الفراء ولا يجيزُ : (آكلٌ) أيضاً ويجيزها الكسائي إذا قال : (طعامَكَ زيدٌ آكلٌ أبوهُ) لأن زيداً ارتفع عنده (بآكلٍ) فأجاز تقديم الطعام ولما كان يرتفع بما عاد عليه من الذكر لم يجزه وقال الفراء : هو في الدائم غيرُ جائزٍ لأنه لا يخلو من أن أقدرَهُ تقديرَ الأفعال فيكون بمنزلة الماضي والمستقبل إذا قَدَرهُ تقديرَ الأسماءِ فلا يجوزُ أنْ أُقدم مفعول الأسماء ولكني أجيزهُ في الصفات ويعني بالصفات (الظروف) وهذه المسألةُ لم يقدم فيها مضمرٌ على ظاهرٍ